من أهم القضايا التي برزت مؤخرا في المناطق المحتلة الاجراءات الاسرائيلية التي سارت في عدة اتجاهات (١) بناء مستوطنات جديدة بغرض تكريس الاحتلال وتهويد المناطق العربية (٢) مصادرة أراض عربية جديدة وبكميات كبيرة لاشباع شهوة التوسع وذلك لخدمة الاتجاه الاول (٣) تسخير الايدي العاملة العربية (٤) التضييق على المعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية ومعاملتهم معاملة لا انسانية . وقد خلقت هذه الاجراءات حالة تململ وسخط بين السكان العرب عبرت عن نفسها في تقديم الاحتجاجات والتفكير بالقيام بتظاهرات واضرابات .

حركة الاستيطان : انتقل مركز ثقل النشاط الاستيطاني الى الضفة الغربية وشمال سيناء ، بينما اخذت هضبة الجولان التي كانت مركز ثقل الاستيطان ، تستريح من وطأة هذا الثقل وذلك بفضل الضربات العنيفة التي وجهها الجيش السوري الى مجموعة مستوطنات الهضبة . فقد غدا هم السلطات المسؤولة عن الاستيطان هناك ، ليس بناء مستوطنات جديدة وانما الحفاظ على أمن المستوطنات القائمة وتعزيزها ، ولذا أقدمت على اعداد خطة لهذا العام يستثمر بموجبها حوالي ١٨ مليون ليرة اسرائيلية لتنفيذ اعمال امنية مختلفة في مستوطنات الهضبة ، بما في ذلك بناء شبكة كهربائية واخرى هاتفية تحت الارض تصل المستوطنات باسرائيل « من أجل تقليل الاصابات في حالة القصف » . ومن المعروف ان الخطوط الكهربائية والهاتفية كانت دائما عرضة للاصابة في الاشتباكات مع الجيش السوري، وقد رأت سلطات الاحتلال ان خير طريقة لاتقاء القصف السوري بناء الشبكة تحت الارض ، ويبدو ان الحقد على السوريين قد دفع الاسرائيليين الى الطلب من لجنة الاسماء تسمية مستوطنة العال على اسم الجاسوس الاسرائيلي ايلي كوهين الذي أعدم في سوريا ، وأثار هذا الطلب اختلافا في وجهات النظر بين لجنة الاسماء بين مؤيد ومعارض ، وقد انتصر جناح المعارض في البداية ، باعتبار « ان المستوطنات تسمى عندنا فقط على أسماء شخصيات تاريخية » ويبدو ان اللجنة قد وافقت من حيث المبدأ على تسمية المستوطنة باسم ايلي كوهين لا لكونه شخصية تاريخية ولكن بسبب الحملة التي قادها الدكتور افنير شاكي من نشيطي الحزب الوطني المتدين والتي اعتمدت على الضرب على وتر الحقوق المهضومة للطوائف الشرقية في اسرائيل ، وان المعارضين لتسمية المستوطنة باسم ايلي كوهين يعارضون ذلك لانه من اصل شرقي ، ومن خلال هذا المنظور الذي يمثله افنير شاكي تساءل شاكي أمام لجنة الاسماء « الا يعتبر ايلي كوهين شخصية تاريخية في تاريخ البطولة الاسرائيلية ، على ضوء مغامراته العظيمة في دمشق من اجل أمن اسرائيل والتي كانت من بين الامور التي ساعدت الجيش الاسرائيلي على المرابطة في الجولان ؟ » (معاريف ٧٣/١/١٤) .

اما في غور الاردن فقد انهمكت سلطات الاحتلال في اقامة المستوطنات والاعداد لمستوطنات جديدة ، ففي أوائل شهر يناير تم الاحتفال بانتقال مستوطني « ناحال جتيت » التي شيدت على أراضي فلاحي قرية عقربة العربية بعد ابادة محصولاتهم الزراعية بالمبيدات بواسطة طائرة تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي ، الى مبان جديدة بدل المباني المؤقتة السابقة ، وخصصت لهؤلاء المستوطنين حوالي ٢٥٠٠ دونم اقتطعتها سلطات الاحتلال من فلاحي قرية عقربة العربية . ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال أنكرت عندما استولت على اراضي القرية بأن القصد منها اقامة مستوطنة وتذرعت بأن « حاجيات الامن تتطلب ذلك » وقد تكررت عملية النهب مرة اخرى ، ومست هذه المرة قرية بيت دجن العربية القريبة من قرية عقربة ، حين تسلل المستوطنون بواسطة جراراتهم الى اراضي بيت دجن واخذوا يقومون بأعمال تمهيد الاراضي ، وقد أدرك الفلاحون العرب ان مصير اراضيهم ستكون نفس مصير أراضي قرية عقربة ، فعقدوا مؤتمرا صحفيا (انظر شهريات العدد السابق) الا ان سلطات الاحتلال انكرت علمها بأي شيء ولم تتذرع بـ « متطلبات الامن » وفضلت التستر على عملية النهب الجديدة حتى ظهور الواقع الجديد ، وبالفعل وعلى اثر الانتهاء من اعمال التمهيد ، زفت الصحف الاسرائيلية لمجتمع المهاجرين والمستوطنين بشرى قيام مستوطنة جديدة تحمل اسم « مكوراه » في